

تقدير الذات وعلاقته بالحالة المهنية للمرأة المتأخرة في سن الزواج

دراسة ميدانية لعينة من النساء المتأخرات في سن الزواج بولاية قسنطينة

Self-esteem and its relationship to the professional status of women who marry late

A field study of a sample of women who is late in marry in the city of Constantine2

Abdelhamid Mehri University

L'estime de soi et son lien avec le statut professionnel de la femme tardive en âgé du mariage Une étude de terrain menée auprès d'un échantillon de femmes dans la city de

Constantine2

Université Abdelhamid Mehri

ليليا وداد دغاغ¹ ، حمودي رواق²

تاريخ الإرسال: 2025/07/06 تاريخ القبول: 2025/12/04 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة التأخر في سن الزواج لدى عينة قصدية من النساء، بغية ربطها بمجموعة من المتغيرات النفسية والسيكولوجية هي: تقدير الذات والحالة المهنية. تم اتباع المنهج الوصفي واستخدام مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، يضم 58 بنداً. بناء على التحليل الاحصائي للبيانات، خلصنا إلى النتائج التالية: النساء العاملات لديهن توزيعاً أكثر تنوعاً في مستويات تقدير الذات مقارنة بغير العاملات، حيث أن نسبة كبيرة من العاملات لديهن تقدير ذات متوسط أو مرتفع، في حين يظهر أن أغلب النساء غير العاملات لديهن تقدير ذات منخفض، ما يشير إلى أن العمل يمكن أن يكون عاملاً محفزاً لتعزيز تقدير الذات لدى المرأة.

كما أن هذا الاختلاف في تقدير الذات بين الفئتين، بين تأثير العمل كعامل إيجابي أو سلبي في تحديد اتجاهها نحو ذاتها. على ضوء هذه النتائج، نقترح تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل، خاصة في المجالات التي تبرز مهاراتها. بالإضافة إلى إدراج برامج تعزيز تقدير الذات خاصة عند غير العاملات.

الكلمات المفتاحية: التأخر في سن الزواج؛ تقدير الذات؛ الحالة المهنية.

Abstract :

This study examines the phenomenon of delayed marriage among a purposive sample of women, with a view to linking it to a set of psychological and sociological variables: self-esteem and professional status. A descriptive approach was adopted and coopersmith's 58-item self-esteem scale. Based on

*المؤلف المراسل

¹ Lilia widad Deghagh, Abdelhamid Mehri University, Laboratory for the Analysis of Social and Institutional Processes. Abdelhamid Mehri University of Constantine: Algeria, lilia.deghagh@univ-constantine2.dz

² Rouag Hamoudi Abdelhamid Mehri University, Laboratory for the Analysis of Social and Institutional Processes. Abdelhamid Mehri University of Constantine: Algeria, hamoudi.rouag@univ-constantine2.dz

statistical analysis, we concluded the following results: Working women have a more diverse distribution of self-esteem levels compared to non-working women. A large proportion of working women have medium or high self-esteem, while most non-working women have low self-esteem. This indicates that work is a motivating factor in enhancing women's self-esteem.

This difference in self-esteem between the two groups reflects the positive or negative impact of work in determining their self-esteem. In light of these results, we suggest promoting women's participation in the labour market, especially in areas that highlight their skills. In addition, programmes to promote self-esteem should be introduced, especially for non-working women.

Keywords: Late marriage; self-esteem; professional status.

Résumé :

Cette étude traite du phénomène du mariage tardif chez un échantillon intentionnel de femmes, afin de le relier aux variables psychologiques et sociologiques, l'estime de soi et la situation professionnelle. Une approche descriptive a été adoptée et l'échelle de Cooper smith, a été utilisée. Nous sommes parvenus aux conclusions : les femmes qui travaillent ont une répartition plus diversifiée des niveaux d'estime de soi que celles qui ne travaillent pas. En effet, la majorité des femmes qui travaillent ont une estime de soi moyenne ou élevée, tandis que les femmes qui ne travaillent pas ont une estime de soi faible. Cela indique que le travail est un facteur stimulant pour l'estime de soi.

Ces résultats indiquent l'influence du travail sur l'estime de soi. Nous proposons de renforcer la participation des femmes au travail, selon leurs compétences. Et d'intégrer des programmes de renforcement, chez les femmes sans emploi.

Mots clés : retard dans l'âge du mariage ; estime de soi ; situation professionnelle.

الأسرة هي اللبنة الأولى لتكوين المجتمعات، فهي بذلك الخلية المسؤولة عن استقرار الإنسان وسلامته النفسية، الاجتماعية، الجسمية، العاطفية، والجنسية، يحقق من خلالها إشباعاً لرغباته وحاجاته الأساسية، فكلما صلحت الأسرة وأحكمت روابط العلاقات بين أفرادها، كلما تكون مجتمعا سليما ومعافى.

فالأسرة المعافاة التي تقوم على أنماط علائقية صحية، تولد لدى الفرد راحة وسكينة وطمأنينة تفضي إلى التوازن النفسي العاطفي والوجداني، لكونها البيئة الأولى التي تظهر فيها أشكال العلاقات المستقبلية والأساسية التي يمكن للفرد أن يبنينها مستقبلا. كما تعتبر أبرز المنظمات التي يتعلم فيها الإنسان أدواره الاجتماعية حيث يرتبط الأفراد ضمن هذا الإطار بعلاقات عاطفية متبادلة، وولاءات تستمر خلال مسار حياتهم.

تحكم الأسرة منظومة من القواعد، هي المسؤولة على توجيه أنماط التفاعلات بين أفرادها وفق الإطار الذي تحدده بنية السلطة والتي تضبط بدورها نشاطات أفرادها وتعمل على استقرارها. فتلجأ تلقائيا إلى آليات مختلفة، للحفاظ على هذا التوازن، فحسب مالك بن نبي فإن شبكة العلاقات هذه، هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده. (المصري، 1998)

هذه العلاقات بين أفراد الأسرة تقودها قاطرة الرابطة الزوجية. ففي كل المجتمعات، يجمع الزواج بين الذكر والأنثى ليضمن تماسك الأسرة وشرعية وجودها ويضمن بذلك تحديد الأنساب وتقوية موقعها في المجتمع، كما يساهم في استمرار الحياة وتطور المجتمعات وتنظيم العلاقات بين الجنسين.

تجمع كل الأديان السماوية والأعراف الإنسانية على تقديس رابطة الزواج باعتباره أول نظام اجتماعي شرعه الله تعالى، حين تزوج سيدنا آدم عليه السلام في الجنة ونستدل على ذلك بقوله تعالى: بعد بسم الله الرحمن الرحيم «أسكن انت وزوجك الجنة» سورة البقرة الآية 34. ذلك أن الفطرة الإنسانية المتعلقة بميل الرجل نحو المرأة ضبطها الإسلام بالزواج. في العديد من الثقافات، يُنظر إلى الزواج على أنه سمة محورية تدل على البلوغ والنجاح. يساهم هذا السرد الثقافي في تشكيل مفهوم المرأة على حد سواء لذاتها، ويدفعها إلى تقييم نفسها من خلال عدسة الحكم الاجتماعي ومن منظور توقعاته وليس من خلال انجازاتها الشخصية. وبالتالي، فإن انحرافها عن هذه الصورة الراسخة يؤدي إلى ترسيخ وصمة العنوسة وبالتالي إلى تهميشها.

تعد ظاهرة تأخر سن الزواج لدى النساء من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تثير اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع، خاصة في المجتمعات العربية وتنتشر أكثر فأكثر في المجتمع الجزائري. فهي ترتبط بتداعيات نفسية عميقة، أبرزها انخفاض تقدير الذات، والذي يعتبر من المؤشرات النفسية المهمة التي تؤثر على جودة الحياة والصحة النفسية للمرأة. فمع التقدم في السن، تؤدي توقعات الأسرة والمجتمع المتعلقة بعثور المرأة على شريك الحياة، إلى الشعور بالنقص

والعزلة، مما يساهم في تدهور صحتهم النفسية. كما يمكن أن يؤثر هذا الضغط سلبيًا على مفهومهن للذات، ويجرهن إلى التشكيك في قيمتهن وجاذبيتهن في حالة عدم الزواج، مقارنة بأقرانهن اللواتي يتزوجن ويؤسسن أسرًا، (Meziane, 2024) قد تواجه النساء غير المتزوجات، وخاصة اللاتي يتأخرن في الزواج، تحديات خاصة، يمكن أن تؤدي إلى مشكلات عاطفية مثل القلق ومشاعر العزلة والضغط الاجتماعي بالإضافة إلى تدني تقدير الذات. كما يمكن أن يظهر تراكم هذه الأعباء العاطفية بمرور الوقت على شكل مشكلات نفسية جسدية حادة، مما يزيد من تعقيد صحتهم الجسمية وحتى العقلية. أظهرت بعض الأبحاث أن النساء غير المتزوجات غالبًا ما يتصارعن مع التصورات المجتمعية التي تساوي الزواج بالنجاح، مما يؤدي إلى الشعور بالغيرة أو الإحباط عندما لا يتوافقن مع هذه التوقعات. (Liu, 2024)

ومع هذا فإن ظاهرة التأخر في سن الزواج تشكل مفارقة بين النساء العوانس، فعلى الرغم من كون الزواج المتأخر يمكن أن يوفر فرصًا للنمو الشخصي الذي يعزز تقدير الذات، إلا أنه قد يطرح أيضًا تحديات تتعلق بالتوقعات المجتمعية والرفاهية العاطفية. حيث أظهرت العديد من الأبحاث، الآثار طويلة المدى للزواج المتأخر على الصحة النفسية للمرأة وآليات التغلب على الضغوط الاجتماعية، مع الحفاظ على مفهوم الذات الإيجابي (شرقي، 2017). قد يتيح التأخر في الزواج للمرأة أحيانًا، المزيد من الوقت للتطوير الشخصي والتقدم الوظيفي واكتشاف الذات. وفي هذا السياق، أفادت العديد من النساء المتأخرات في الزواج، أنهن يشعرن بمزيد من النضج والثقة في النفس، وذلك بتركيزهن على النمو الشخصي وتعزز مفهومهن للذات من خلال تعزيز الشعور بالاستقلالية والإنجاز الذي ربما لم يكن ممكنًا لو تزوجن في وقت سابق.

غالبًا ما تقوم النساء اللاتي يواجهن تحديات التأخر في سن الزواج، بتطوير استراتيجيات التكيف التي تساعدن على الحفاظ على تقدير الذات الإيجابي. إذ يمكن للانخراط في الأنشطة الاجتماعية، أو متابعة التعليم، والولوج إلى عالم الشغل والتركيز على الأهداف المهنية، أن يوفر لهن الرضا خارج إطار الحالة الاجتماعية. ويسمح بذلك لهذه المساعي أن تعزز الشعور بالهوية المستقلة خلافاً للتوقعات الاجتماعية حول الزواج.

تشير بعض الأبحاث إلى أن النساء المتأخرات في سن الزواج، يظهرن قدرًا أكبر من المرونة بسبب تجاربهن الحياتية (سنة، 1985). وغالبًا ما يمتلكن معرفة ذاتية أكثر نضجًا عاطفيًا، مما يؤدي إلى بناء علاقات أكثر صحة عندما يتزوجن. يساعدن هذا النضج على إنشاء مفهوم للذات أكثر قوة يعتمد على القيم الشخصية بدلاً من الخضوع إلى الضغوط الاجتماعية.

إن العلاقة بين التأخر في سن الزواج وتقدير الذات لدى النساء هي علاقة معقدة. إذ يمكن أن توفر العزوبة فرصة للنمو الشخصي الذي يعزز احترام الذات، وفي المقابل يطرح أيضًا تحديات ترتبط بالتوقعات والتصورات الاجتماعية.

وعليه، فإن تأثير التأخر في الزواج على تقدير الذات لدى المرأة متعدد الأوجه، ويشمل تحديات متعددة. فبينما تؤدي الضغوطات الاجتماعية إلى ظهور القلق وانخفاض في تقديرهن للذات، نجد أن البعض منهن، قد يكتسبن اتجاهات أكثر إيجابية للذات. إن فهم هذه الديناميكيات أمر بالغ الأهمية لدعم النساء ومساعدتهن على التعامل مع هوياتهن في سياق الزواج المتأخر.

وعليه، يمكننا القول أن معايير المجتمع وتوقعاته تلعب دوراً كبيراً في تشكيل أفكار الأفراد حول الزواج وتأجيله قد يعود إلى تأثير الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية، بحيث يسعى كل الجنسين إلى تحقيق مستوى معين من الاستقرار المالي أو بلوغ درجة من التعليم قبل اتخاذ قرار الزواج. كما أن التغيرات الثقافية والتطورات التكنولوجية تساهم في تغيير نظرة الأفراد نحو الزواج، مما يؤدي إلى تأخر الإقدام على الزواج كخطوة مهمة في الحياة ويعكس تغييرات في الأولويات والقيم الاجتماعية، بالتركيز أكثر على مجال التعليم وتحقيق الأهداف المهنية قبل الالتزام بتكوين عائلة. فيصبح العمل بالنسبة للمرأة على حد سواء، مصدراً لدعم ثقافتها وهويتها من خلال توسع مجالات علاقاتها (مصطفى، 2003)، ويؤدي إلى تأجيل هذا الحدث الهام حتى تحقيق شروط معينة.

إن هذا التحول يعكس أيضاً تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات، ويؤدي إلى إعادة تقييم مفهوم الزواج وأهميته في حياة الأفراد. ففي السنوات الأخيرة، سجلت تغيرات واضحة في الإقبال على الزواج، حيث تأخر الكثيرون في اتخاذ قرار الزواج بدواعي الأعباء الاقتصادية أو الرغبة في تحقيق الاستقرار المهني قبل الانتقال إلى هذه المرحلة. تتداخل هذه العوامل مع القيم التقليدية التي كانت تسود في المجتمع، مما أدى إلى تفكير جديد حول مفهوم الزواج وتأخر الشباب في اتخاذ هذه الخطوة المهمة. هذا التغير يثير تساؤلات حول تأثيره على العلاقات الأسرية والاجتماعية. ففي الوقت الذي يشهد فيه العالم تغيرات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية كبيرة، نطرح سؤال محوري حول كيفية تأثير ذلك على مفهوم الزواج وتكوين الأسرة في المجتمع الجزائري.

أصبحت ظاهرة تأخر سن الزواج في العديد من المجتمعات لاسيما العربية، من القضايا المثيرة للجدل، حيث تتداخل فيها عوامل متعددة مثل التغيرات الاقتصادية، التعليم، العمل والأعراف الاجتماعية. إن فهم الأسباب التي تقف وراء هذا التأخر يمكن أن يساعد في تقديم حلول فعالة لمعالجة هذه الظاهرة، الناتجة عن تداخل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتشكيل ضغطاً يؤثر على قرارات الأفراد.

وهذا ما أثار فينا الحاجة إلى التفكير والبحث عن مدى ارتباط هذه الظاهرة بالتغيرات التي طرأت على مجتمعنا لاسيما انحراط المرأة في العمل ودعانا إلى البحث في هذا الاتجاه انطلاقاً من تساؤلنا حول: ما هي العلاقة بين تأخر

سن الزواج والحالة المهنية للمرأة؟ وهل أن الانخراط في العمل يؤثر على مستوى تقدير الذات عند النساء المتأخرات في سن الزواج؟

الهدف من الدراسة

نتناول من خلال موضوع تقدير الذات لدى النساء المتأخرات في سن الزواج، مدى تأثير الحالة المهنية على تقدير الذات لديهن ومدى انعكاس ذلك بشكل إيجابي أو سلبي على حياتهن اليومية وإدارتهن. أما الأهداف الفرعية فتشمل تحليل، وتقدير مستويات تقدير الذات وقياسها بدقة وموضوعية لدى هذه الفئة. من خلال هذه الأهداف الشاملة، نسعى إلى تقديم رؤية أعمق حول التحديات والضغوط اليومية التي تواجهها هذه الفئة من النساء وكيف يؤثر ذلك بشكل ملحوظ على تجاربهن الاجتماعية والعملية وعلاقاتهن بالآخرين.

تحديد المفاهيم الأساسية

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التأخر في سن الزواج عند النساء، والتي هي في تزايد مستمر في مجتمعنا، لربطها بمجموعة من المفاهيم النفسية والسوسيولوجية، نردها فيما يلي:

تقدير الذات

تقدير الذات هو الرأي الشخصي الذي يمتلكه الفرد عن نفسه، ويشمل الإحساس بالقيمة الذاتية والثقة بالنفس. ويعتبر تقدير الذات عنصراً أساسياً في نمو الشخصية والسلوك، ويؤثر على كيفية تفكير الفرد وتصرفاته وعلاقاته الاجتماعية. تعتمد نظريات تقدير الذات على العديد من المراحل في نمو تقدير الذات، وتحدد العوامل المؤثرة في تكوينها. كما تحدد مكوناتها وأبعادها ومستوياتها وكيفية قياسها. وستتم دراسة تقدير الذات لدى النساء المتأخرات في سن الزواج وتطبيق الإطار النظري لفهم تأثير ذلك على حياتهن وعلى العلاقات الاجتماعية والزوجية.

مستويات تقدير الذات

تؤثر مستويات تقدير الذات بصفة مباشرة على شخصية النساء المتأخرات في سن الزواج، حيث تتدخل عدة عوامل مثل البيئة والتربية والتجارب الحياتية. الفهم الدقيق لمستويات تقدير الذات يمكن أن يساهم في تطوير برامج دعم وتمكين النساء اللاتي يواجهن صعوبات في الارتقاء بتقدير ذواتهن. ويجمع أغلب الباحثين من بينهم روزنبرغ إلى اعتبار مستويين فقط لتقدير الذات هما المستوى المنخفض والمستوى المرتفع.

تقدير الذات المنخفض

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية للفرد، إذ يجعله يصب تركيزه أكثر على عيوبه وصفاته التي يراها سيئة، مما يجعله أكثر تأثراً بالضغوطات اليومية وعدم القدرة على الإنصات لآراء الآخرين، كما يصوغ لنفسه توقعات أدنى من الحقيقية. (لقسوس، 1985)

حسب روزنبرغ فإن أصحاب التقدير المنخفض يفضلون الابتعاد عن أغلب النشاطات فتتأثر أفكارهم بالمحيط الذي يعيشون فيه. كما يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات بسبب اعتقادهم العام أنهم غير أكفاء للوصول إلى حلول جيدة، متحفظين في ذلك من أحكام المجتمع. (لقسوس، 1985)

تقدير الذات المرتفع

من أبرز الدراسات التي أجريت للكشف عن مستويات تقدير الذات، تجربة كومبل التي أوضحت أن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع، لديهم ثقة عالية في أنفسهم ولديهم إقبالا عاليا على تجارب الحياة بتوقعات جيدة في النجاح، واثقين في معلوماتهم لأنهم لا يملكون حساسية مفرطة تجاه مختلف المواقف. (شرفي، 2002)

ويري سيلغمان وواينز Seligman and Weiner أن هذه الفئة من الناس لا يتأثرون بالتجارب الفاشلة، ويحافظون على مستويات أداء فعالة بسبب إرجاعهم أسباب الفشل إلى عوامل خارجية أو عوامل غير ثابتة، (ذكر من قبل (شرفي، 2002) وهذا ما يجعلهم أقل عرضة للضغوطات النفسية الناتجة عن أسباب خارجية، وهم بذلك قادرين على صد المشاعر السلبية الداخلية. (الماضي و هاشم، 1994)

الزواج

الزواج من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في بناء المجتمعات والحفاظ على استقرارها. فهو مصدر للسعادة والراحة النفسية للأفراد، كما يساهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحقيق التوازن في المجتمع وبذلك، تكوين الأسرة وتربية الأبناء ونقل القيم والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى آخر.

التأخر في سن الزواج

تأخر سن الزواج هو ظاهرة اجتماعية تعني تجاوز الفرد للسن الذي يعتبر مقبولا أو متعارفاً عليه في المجتمع للزواج، سواء كان ذلك بإرادته أو بسبب ظروف خارجية عن إرادته (واني، 1999). يُعرف تأخر الزواج أيضاً بأنه التأجيل الطوعي أو القسري للزواج حتى يصل الفرد إلى سن متأخرة، غالباً ما تكون بعد الثلاثين للإناث وبعد الأربعين للذكور، وذلك لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو شخصية.

أوضح وافي بشأنها أنها تكون على ضربين: عزوبية يوجبها ويفرضها نظام اجتماعي وديني، وعزوبة العالقة لها بنظام اجتماعي؛ هي ناتجة عن التغيرات والتطورات الحديثة التي اعترت وأصابته البناء الاجتماعي " (وافي، 1999، صفحة 19)

تظهر عدة دراسات أن السبب وراء هذا التأخر يعود إلى عدة عوامل، منها الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتغيرات في قيم الأسرة. بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الزواج، مما يؤدي إلى تأجيله (Ajbilou, 1997). وتؤثر العوامل الثقافية أيضًا على انتشار هذه الظاهرة، بسبب تغير المفاهيم التقليدية حول الزواج وازدياد أهمية التعليم والعمل. ففي العديد من المجتمعات، أصبح الوصول إلى التعليم العالي والحصول على فرص عمل مستقرة قبل الزواج من أولويات الأفراد، مما يؤخر هذا الأخير. وعليه فإن هذا التحول في الأولويات أدى إلى زيادة معدلات العنوسة في المجتمع الجزائري، حيث تؤجل النساء الزواج حتى تحقيق الاستقلال المالي.

المنهج وطرق معالجة الموضوع

صممت هذه الدراسة بشكل يضمن جمع البيانات الكافية لتحليل علاقة تقدير الذات بالحالة المهنية لدى النساء. كما تم اختيار الأدوات والإجراءات اللازمة لضمان دقة وصحة النتائج. لهذا الغرض، قمنا باتباع المنهج الوصفي باعتباره يهتم بالظروف والعلاقات والممارسات والمعتقدات والقيم والاتجاهات لدى الأفراد وكذا التأثيرات التي يستشعرونها. بما يخدم دراستنا.

أداة الدراسة

تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع في هذه، ومن خلال البحث في الأدبيات التي تناولت موضوع تأخر سن الزواج وتقدير الذات، إلى جانب مراجعة مختلف المقاييس والاختبارات التي تهتم بتقدير الذات، وقع اختيارنا على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper smith متمثلة في الصورة المخصصة للكبار الذي يبقى في نظرنا أفضل أداة لقياس عدة جوانب من تقدير الذات، والتي نراها ترتبط كثيرا بظاهرة التأخر في سن الزواج والأكثر تعبيرا عن مستويات تقدير الذات المراد الكشف عنها، لدى الفئة المستهدفة في دراستنا هذه.

استخدمنا النسخة الأصلية لسلم كوبر سميث المخصصة للكبار، الذي قمنا بترجمته إلى اللغة العربية، وتطبيقه على عينة عشوائية من مجتمعنا الأصلي بغية التأكد من وضوح بنوده. بعدها أجرينا عليه بعض التعديلات استنادا إلى الملاحظات التي تلقيناها من أفراد العينة، لنصل إلى إعداد شكل أولي للمقياس الذي عرضناه على مجموعة من المختصين للتأكد من مدى وضوحه وترابط بنوده وملائمته لموضوع بحثنا.

بعدها عرض المقياس المترجم على محكمين اثنين (02) من جامعة قسنطينة -2 ملحقين بكلية علم النفس وعلوم التربية بهدف قياس الصدق الظاهري للأداة بشكل مقصود، للتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات، باستخدام معادلة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) حسب ثبات الدرجة الكلية وأبعاد المقياس باستخدام معادلة معامل الثبات (كرونباخ ألفا)، التي بلغت (0.85)، مما يعني أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، كما هو مبين في الجدول وبعد إجراء العمليات الحسابية اللازمة على البيانات المتوفرة تبين أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس هي 0.85 مما يدل على اتساق داخلي جيد بين الفقرات.

الجدول -1-: يبين ثبات مقياس تقدير الذات لكوبرسميث

المعامل الثبات	العبارات	البعد الفرعية
<u>0.832</u>	<u>-29-24-23-20-17-13-12-10-9-6-3-2-1</u> <u>-53-51-50-45-44-43-42-41-38-36-31-30</u> <u>-58-57</u>	الذات العام
<u>0.799</u>	<u>-55-46-39-32-28-27-25-18-11-7-4</u>	الذات الاجتماعية
<u>0.857</u>	<u>-54-47-40-33-26-19-16-5</u>	الذات العائلي
<u>0.857</u>	<u>-56-49-35-34-22-21-15-14</u>	الذات المهني
<u>0.914</u>	<u>-52-48-37-08</u>	سلم الكذب
<u>0.85</u>	<u>S58</u>	الدرجة الكلية للسلم

العينة:

اعتمدنا على العينة القصدية التي تناسب الموضوع، نظرا لصعوبة تحديد مجتمع الدراسة وقد تضمنت نساء متأخرات في سن الزواج، باستخدام طريقة كرة الثلج، من خلال توزيع استمارة البحث على ثلاثة من النساء ثم طلبنا منهن توزيعها بدورهن على نساء أخريات لم يتزوجن وقد تجاوزن سن 32 سنة. شملت الدراسة 50 امرأة غير متزوجة، تتراوح أعمارهن ما بين 32 سنة إلى 54 سنة.

الأدوات الإحصائية المستعملة

استعملنا في هذه الدراسة أدوات الانتقاءات البسيطة tris à plat بناء على التكرارات والنسب المئوية لمعالجة البيانات المحصل عليها كما قمنا بتطبيق الأساليب الإحصائية اللابارامترية التي تناسب نوع العينة القصدية ذات التوزيع غير المعتدل noparametric.

تم استخدام تحليل الجداول المتقاطعة (Crosstabs) لفحص العلاقة بين متغيرين رئيسيين: الوضعية المهنية (العاملة أو غير العاملة) ومستوى تقدير الذات (مقسم إلى ثلاث مستويات: 1.00، 2.00، 3.00). كما تم تطبيق اختبارات إحصائية تتناسب مع طبيعة المعطيات المتوفرة لدينا هي: اختبار كاي-سكوير (Chi-Square) واختبار فيشر (Fisher's Exact Test) لتقييم دلالة العلاقة بين المتغيرات. بالإضافة إلى ذلك، قمنا بحساب معامل (Phi) ومعامل كرامر (Cramer's V) لقياس قوة الارتباط بين المتغيرات.

عرض النتائج

بناءً على المنهج العلمي المتبع، وهو المنهج الوصفي، تم استخدام مبرم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في نسخته العشرين (20) لتحليل البيانات المتحصل عليها، وتنظيم النتائج في جداول تمثل التقاطعات بين متغيرات الدراسة، بغية التحقق من الفرضيات المعتمدة.

فرضية الدراسة الأولى تقدير الذات عند النساء المتأخرات في سن الزواج منخفض

الجدول -2-: مستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة

الاختبار	الفرق بين التكرارات	التكرار المتوقع	النسبة	التكرار المشاهد	مستوى تقدير الذات
كا	-1.3	16,7	36%	18	منخفض
sig	-9.3	16,7	52%	26	متوسط
درجة الحرية	10.7	16,7	12%	6	مرتفع
مستوى الخطأ			100%	50	الإجمالي
القرار					
دال					

يبين الجدول أن 52% من أفراد العينة لديهم تقدير ذات متوسط و36% لديهم مستوى تقدير الذات منخفض في حين أن 12% فقط يظهر لديهم تقدير ذات مرتفع وهو ما يبين وجود صعوبات في تقدير النساء المتأخرات في سن الزواج لذا نحن عند أغلب أفراد العينة، كما أن قيمة كاي-سكوير (12.160) تشير إلى حجم الاختلاف بين التكرارات الملاحظة والمتوقعة. القيمة الاحتمالية (0.002) تؤكد أن الاختلاف ليس عشوائياً، بل ذو دلالة إحصائية، أي أننا نقر بوجود تقدير ذات متوسط إلى منخفض لدى أفراد العينة ونرفض الفرضية الصفرية.

تتوزع أغلب تقديرات الذات على المستوى المتوسط (2) الذي يشكل 52% من أفراد العينة، وهو أعلى بكثير من المتوقع، مما يعكس ميل العينة إلى التقدير الذاتي المتوسط، أما ندرة المستوى المرتفع (3) فيشكل 12% فقط من العينة، وهو أقل بكثير من المتوقع، مما يدعم فرضية وجود عوامل تحد من انتشار التقدير الذاتي المرتفع.

وبالتالي يمكننا القول أن النتائج تُظهر توزيعاً غير متساو لمستويات تقدير الذات عند أفراد العينة بشكل ذي دلالة إحصائية، مع تركيز ملحوظ في المستوى المتوسط وندرة في المستوى المرتفع. هذه النتائج تدعو إلى إجراء مزيد من الدراسات لفهم العوامل الكامنة وراء هذا التوزيع، والعمل على تعزيز التقدير الذاتي في الفئات الأقل تمثيلاً.

الفرضية الثانية يتأثر مستوى تقدير الذات بالحالة المهنية للنساء المتأخرات في سن الزواج.

الجدول -3-: جدول التقاطع بين مستويات تقدير الذات والحالة المهنية

المتغير		مستوى تقدير الذات			المجموع	الاختبار
		1	2	3		
لا تعمل	التكرار المشاهد	9	4	0	13	كا
	التكرار المتوقع	4.7	6.8	1.6	13.0	sig
عاملة	التكرار المشاهد	9	22	6	37	درجة الحرية
	التكرار المتوقع	13.3	19.2	4.4	37.0	فيشر
الإجمالي	التكرار المشاهد	18	26	6	50	sig
	التكرار المتوقع	18.00	26.0	6.0	50.0	القرار
	دال					

من خلال الجدول يظهر أن مستوى تقدير الذات لفئة النساء العاملات وعددهن 37 امرأة، كالتالي:

9 عاملات لديهن تقدير ذات منخفض بترميز (1) بنسبة 24,32% و 22 عاملة لديهن تقدير ذات متوسط بترميز (2) بنسبة 59,46% وكذلك 6 عاملات لديهن تقدير ذات مرتفع (3) بنسبة 16,22%، وبالتالي فإن أغلب النساء العاملات لديهن تقدير ذات متوسط أو منخفض بينما نجد عدد قليل منهن يتمتعن بتقدير ذات مرتفع.

أما في فئة غير العاملات: فمن بين 13 امرأة غير عاملة، كانت التوزيعات كالتالي:

9 غير عاملات لديهن تقدير ذات منخفض (1) بنسبة 69,23% و 4 غير عاملات لديهن تقدير ذات متوسط (2) بنسبة 30,76% بينما لا توجد أي امرأة غير عاملة لديها تقدير ذات مرتفع (3) وبالتالي فإن النساء غير العاملات

لديهن تقدير ذات منخفض والقليل منهن لديهن تقدير ذات متوسط حيث يتمركز التوزيع عند المستوى الأول (1) بينما لا نسجل أي امرأة بتقدير مرتفع للذات، في المستوى الثالث (3) .

اختبارات الدلالة الإحصائية

أظهرت نتائج اختبار كاي-سكوير: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضعية المهنية وتقدير الذات إذ بلغت (قيمة كاي-سكوير = 9.020، عند درجة الحرية = 2، والقيمة الاحتمالية = 0.011).
أما اختبار فيشر الدقيق فقد أكد أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (القيمة الاحتمالية = 0.013).

كما أظهر تطبيق معامل (Phi) ومعامل كيرمر (Cramer's V) وجود ارتباط متوسط بين المتغيرين (قيمة Phi) = 0.425، (Cramer's V) = 0.425.

وعليه يتضح جلياً أن توزيع تقدير الذات عند النساء العاملات يكاد يكون معتدلاً فهو يشمل المستويات الثلاث الأولى (1) والثاني (2) والثالث (3)، بينما هو خطي متناقص ويقتصر على المستويين الأول (1) والثاني (2) عند النساء غير العاملات، وهذا ما يدل على وجود اختلاف في تقدير الذات الذي أكدته الاختبارات الإحصائية. وبالتالي فإن تقدير الذات هو أفضل لدى فئة العاملات مقارنة بفئة النساء غير العاملات.

مناقشة وتحليل النتائج

تشير النتائج إلى أن النساء العاملات لديهن توزيعاً أكثر تنوعاً في مستويات تقدير الذات مقارنة بغير العاملات. حيث أن نسبة كبيرة من العاملات لديهن تقدير ذات متوسط أو مرتفع، في حين أنه عند النساء غير العاملات يتمركز بشكل كبير في مجال تقدير الذات المنخفض. وهو ما يبين أن العمل يمكن أن يكون عاملاً محفزاً لتعزيز تقدير الذات لدى المرأة، بسبب شعورها بالإنجاز والاستقلالية المالية.

كما تبين وجود دلالة مثبتة إحصائية للاختلاف في تقدير الذات بين الفئتين، أي بين تأثير عمل المرأة كعامل إيجابي أو سلبي في اتجاهها نحو ذاتها، وهو ما يتفق مع نظريات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المهني والتي تدعمها دراسات وأبحاث علمية كثيرة في هذا الميدان، من بينها نظرية تحقيق الذات (Self déterminent) التي ترى أن العمل يوفر للمرأة الفرصة لإثبات ذاتها من خلال إنجازات ملموسة والمساهمة الاجتماعية، (لاسيما دراسة روزنبرغ، Rosenberg, 1965)، التي أظهرت أن العمل يوفر مجالاً للنجاح والإنجاز، و يعزز الشعور بالقيمة الذاتية.

فالنساء العاملات يتمتعن بتقدير ذات معتدل ويشعرن بأنهن مقبولات من قبل الآخرين سواء في العائلة أو بين الأصدقاء أو في المجتمع بصفة عامة. هذا الشعور بالقبول يعزز ثقتهم بأنفسهن ويجعلهن أكثر قدرة على التفاعل بشكل إيجابي وفعال في المواقف الاجتماعية.

فالشاركة في سوق العمل من شأنه أن يعزز الشعور بالقيمة الذاتية ويوفر هوية اجتماعية إيجابية للمرأة العاملة (Gecas, 1982) كما يمكن أن يشكل مصدرا للهوية البديلة للزواج :

إن العمل بشكل عام يعد فرصة لبناء وتوسيع شكل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية خارج الإطار العائلي ويعزز بذلك الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي ويؤدي إلى تعزيز الثقة في النفس والرفع من تقدير الذات ويقلل بذلك من الشعور بالعزلة والفشل، عكس ما تمثله الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالعنوسة لتعوض بالقيمة والمكانة الاجتماعية التي يقدمها العمل.

هذا إلى جانب الشعور بالإنجاز والمساهمة الاجتماعية الذي يتحقق من خلال الاستقلالية المادية والمعنوية (إثبات الذات) خاصة في مجتمعنا الذي يعلي من قيمة الاستقلالية المادية. إن دخول المرأة في عالم الشغل ومجالات عمل واسعة، ينمي لديها الشعور بالسيطرة على الحياة. (Morghadom, 2005) كما أن القدرة على اتخاذ القرارات وتطوير مهاراتها، يشعرها بالقدرة على تحقيق أهدافها دون الاعتماد على شريك.

لهذا يتغير مفهوم النجاح والسعادة لديها، فلا يبقى محصورا في الشكل التقليدي المرتبط بالزواج ليتسع ويشمل مجالات ورؤى أخرى تتمثل في تحقيق أهداف وطموحات مختلفة في مجالات العمل.

تصبح السعادة بذلك متعلقة بالإنجازات الشخصية والقدرة على التحكم في الحياة بدلا من الاعتماد على المعايير الاجتماعية التقليدية (الزواج)، مما يؤدي إلى تحسين صحتها النفسية ومفهوم الرفاهية العامة لديها.

إن هذا التحول في التفكير يساعد المرأة المتأخرة في سن الزواج، على التغلب على الضغوطات الاجتماعية وبناء حياة أكثر توازنا بين العمل والحياة الشخصية.

يرتبط العمل كذلك بتداعيات أخرى تجعل المرأة أكثر تطلبا وانتقائية عند اختيارها للشريك، نظرا لاتساع رؤيتها وتجاربها الحياتية، وهو ما من شأنه أن يزيد في صعوبة زواجها ويقلل من فرصها لأنها أصبحت تختار بناء على قيمها ورغباتها، بعيدا عن الضغوطات المالية أو الاجتماعية، وهو ما يدخلها ضمن دائرة العنوسة بشكل كبير.

من ناحية أخرى، تشير النتائج إلى أن النساء غير العاملات لديهن مستويات أقل من تقدير الذات، ذلك أن الاعتماد الاقتصادي على الآخرين، والشعور بعدم الإنجاز، أو تقلص فرص التعبير عن الذات في بيئات أخرى يؤدي بهن

إلى انخفاض في تقديرهن للذات بسبب نقص الموارد النفسية والاجتماعية التي قد توفرها مجالات أوسع كالعامل.

(Freedy, Hobfoll, Lane, & Geller, 1995)

ففي المجتمع الجزائري، يُنظر إلى الزواج على أنه مرحلة حتمية في حياة المرأة، ويتم ربط قيمتها الاجتماعية بكونها زوجة وأم. لذا في حال تأخرها في الزواج، تشعر المرأة بأنها لا تلي توقعات المجتمع، مما يؤدي إلى انخفاض تقديرها لذاتها. كما أن النساء اللواتي يعشن في مجتمعات تقليدية يشعرن بضغط أكبر للزواج، إذ يشكل تأخرها في الزواج تهديدا لهويتها الأنثوية وتقليلًا لفرصها في الإنجاب، مما يُضعف ثقتها بنفسها ويؤثر سلبًا على صورتها الذاتية.

قد تعاني بعض النساء من صراعات نفسية داخلية بسبب تأخر الزواج، مثل الشعور بالذنب أو القلق من المستقبل. ذلك أن تقدير الذات لديهن يتأثر بشكل كبير بتقييمهن لقدرتهن على تحقيق الأهداف الاجتماعية المهمة (Rosenberg, 1965). وهو ما ينعكس على تصوراتهن، لاعتبارهن أن الزواج هو هدف رئيسي لم يحقق.

إضافة إلى أنه في الكثير من الأحيان، تواجه المرأة المتأخرة في سن الزواج ضغوطات عائلية مباشرة أو غير مباشرة تجعلها ضحية للمقارنات بالأقران أو الإخوة، وهو ما يولد لديها الشعور بالفشل في تحقيق توقعات الأسرة، لكونها "خارج الإطار الطبيعي"، كما يُعزز شعورها بالاختلاف أو الانتماء.

كثيرا ما تواجه النساء المتأخرات في الزواج وصمة اجتماعية، بحيث يُنظر إليهن على أنهن "غير مرغوبات" أو "فاشلات" في تحقيق دورهن الأنثوي التقليدي، بسبب تعارضهن مع توقعات وأحكام المجتمع التي قد تصفهن على أنهن أقل جاذبية ولم يصلن إلى المرحلة التي تعتبر معيارا للاستقرار والنضج الاجتماعي. إن هذه الأفكار قد تكون أحيانا ضمنية وغير مصرح بها علنا، فتكون حاضرة بقوة من خلال مختلف المناسبات، وفي الخطابات الأسرية أو الاجتماعية التي تتحول إلى تجارب نفسية مؤلمة. هذه الوصمة يمكن أن تؤدي إلى تدني تقدير الذات وهو ما أشارت إليه دراسة (Cohen, 1985) حيث توصلت إلى أن النساء غير المتزوجات والكبيرات في السن، غالبًا ما يعانين من مشاعر العزلة والوحدة والرفض الاجتماعي و النظرة القاسية وغير العادلة، باعتبار أنهن لسن جزءا من "النظام الطبيعي" المقبول اجتماعيا.

يمكن أن يؤدي نقص الدعم الاجتماعي إلى تفاقم مشاعر تدني تقدير الذات بين النساء اللواتي لا يملكن مصادر دعم قوية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم المشاعر السلبية والتوتر ويكثف الشعور بالعزلة واليأس. وبالتالي، فإن المساندة الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تعزيز تقدير الذات، لا سيما في مواجهة هذا النوع من الضغوطات. في هذا السياق، يعتبر غياب الدعم الاجتماعي أو العائلي، إلى جانب عدم وجود شبكة داعمة من الأصدقاء أو المجتمع أو الزملاء لتقييم خيارات حياتها، عاملا يزيد بشكل كبير من شعورها بالوحدة والشك في الذات.

إن ميل الأشخاص الطبيعي إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم وضعهم، يؤدي بالنساء المتأخرات في الزواج عندما يقارن أنفسهن بأقرانهن المتزوجات، إلى توليد مشاعر النقص وعدم الكفاءة، خاصة إذا كان لديهن اعتقاد راسخ بأن الزواج هو مقياس للنجاح الشخصي. فتبدأ المرأة في تصديق واستدخال الرسائل السلبية حول وضعيتها، وتتطور قناعة ذاتية لديها بأنها "غير مرغوبة" أو "ناقصة"، حتى لو كانت ناجحة في جوانب أخرى من حياتها.

من جهة أخرى ومع التطور التكنولوجي وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، فإن المنصات الرقمية أصبحت تُعزز صوراً نمطية عن "الحياة المثالية" المرتبطة بالزواج، إذ تعرض حياة الكثير من الأشخاص بشكل مثالي، مما يدفع النساء إلى مقارنة أنفسهن بهذه الصور التي يكون أغلبها في حقيقة الأمر غير واقعي. تؤثر هذه المقارنات بطريقة سلبية، خاصة عند عرضها لنجاحات الآخرين في الزواج أو الحياة الاجتماعية بشكل مثالي، وتخلق توقعات تكاد تكون خيالية، تؤدي بهن إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية وبالتالي تفاقم شعور المرأة المتأخرة في الزواج بالعزلة أو النقص.

الخاتمة

تسلط هذه النتائج الضوء على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على الرفاهية النفسية وديناميكيات العلاقات الشخصية لدى النساء المتأخرات في سن الزواج، في السياقات الاجتماعية والثقافية والمهنية التي تشكل هذه الديناميكيات، وتقدم رؤى عميقة حول كيفية تأثير التوقعات الاجتماعية على تصور المرأة لذاتها وقدرتها على التكيف. فقد توصلنا إلى أن العلاقة بين تقدير الذات والعمل متعددة الأوجه، وتشمل أبعاداً نفسية واجتماعية واقتصادية كثيرة، إذ يؤثر ولوج المرأة إلى عالم الشغل بشكل كبير على كيفية إدراكها للضغوطات الاجتماعية والنفسية وإدارتها. يعتبر العمل عاملاً حاسماً في تعزيز تقدير الذات لدى النساء، حيث يوفر الاستقلال المالي والشعور بالكفاءة وشبكة اجتماعية أوسع، والتي تساهم مجتمعة في الرفاهية النفسية والاستقلالية. وقد تبين لنا أن استجابات أفراد العينة تختلف بناءً على توفر بدائل المساندة والدعم. فالبعض قد طوّر تقديرًا ذاتيًا متوسطًا من خلال التركيز على إنجازاتهن المهنية والذاتية، بينما انهار تقدير الذات لدى أخريات تحت وطأة الضغوطات المختلفة، نظراً لعدم توفر بدائل المساندة. يمكن تفسير ذلك، بأن التقدير العالي للذات يعمل كحاجز ضد الإجهاد، مما يمكّن النساء من التعامل مع التحديات المتعلقة بمواجهة الضغوطات الخارجية والداخلية بفعالية أكبر، في حين أن تدني تقدير الذات يؤدي إلى تفاقم التوتر والشعور بالعجز وقلة الحيلة لدى النساء غير العاملات. تتأكد هذه الديناميكية على الترابط بين فرص وخبرات العمل والرضا عن الذات.

إن فهم هذه التأثيرات يقودنا إلى تبني تدخلات أكثر فعالية وتأسيس أنظمة دعم تهدف إلى تحسين الصحة النفسية والتفاعلات العلائقية للنساء عبر الحالات المهنية المختلفة. كما تساهم هذه المعرفة في تمكين المختصين في الصحة النفسية من تصميم آليات المساندة، والتكفل بالتحديات الفريدة التي تواجهها المرأة في سياقات علائقية مختلفة. ومن خلال

استكشاف هذه الفروق الدقيقة، يمكن للباحثين المساهمة في تطوير أطر شاملة لتعزيز المرونة والعلاقات الصحية للنساء المتأخرات في سن الزواج، مما يعزز في النهاية نوعية حياتهن بشكل عام.

من هنا تظهر الحاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف الآثار الناجمة عن التأخر في سن الزواج على صحة المرأة النفسية وكيفية التغلب على الضغوط الاجتماعية مع الحفاظ على مفهوم الذات وتقدير الذات الإيجابي.

التوصيات

إن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، تدعونا إلى اتخاذ مجموعة من الخطوات التي من شأنها تعزيز تقدير لذات لدي هذه الشريحة من المجتمع، نجتمعها في التوصيات التالية:

1. توسيع فرص إدماج المرأة في سوق العمل وتعزيز مشاركتها في سوق العمل من خلال توفير فرص عمل أكثر من طرف الحكومات والمنظمات غير الحكومية، خاصة في المجالات التي تبرز مهاراتها وقدراتها.
2. إدراج وتطوير برامج تدريبية وإرشادية بغية تعزيز ورفع تقدير الذات وذلك بتصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز تقدير الذات لدى النساء، خاصة غير العاملات، من خلال ورشات عمل وجلسات دعم إرشادية فردية أو جماعية.
3. العمل على نشر الوعي النفسي داخل المؤسسات التعليمية من خلال إدراج أنشطة أو وحدات تعليمية تتمحور حول الصحة النفسية وتنمية الذات خاصة لدى الفتيات، حتى يصبحن أكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات الاجتماعية.
4. تطوير الرسالة الإعلامية حول صورة المرأة واستغلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة لتقديم محتوى يعزز قيمة المرأة وأدوارها المتنوعة مغايرة للصور النمطية، مع تثمين تجارب لنساء ناجحات حتى تكن مصدر إلهام للفتيات والنساء على حد سواء.
5. إجراء دراسات أوسع تشمل عينات أكبر ومتغيرات إضافية مثل مستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والدخل لمعالجة الظاهرة التأخر في سن الزواج.
6. تسطير سياسات اجتماعية مساندة من خلال المؤسسات الرسمية من أجل تخفيف الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي يمكنها أن تشكل عائقا حول زواج الشباب، مثل دعم برامج السكن، وتيسير شروط الزواج، وتعزيز مبادرات التكافل الأسري.

7. تشجيع وتوسيع عمل مراكز الإرشاد الأسري والنفسي بهدف تطوير خدمات الإرشاد الأسري والنفسي وتزويدها بخبرات مؤهلة تمكنها من تحسين جودة برامج الدعم التي تقدمها للنساء، خاصة فيما يتعلق بتقدير الذات والعلاقات الاجتماعية.

قائمة المراجع باللغة العربية

- 1- أمين، المصري. (1998). المجتمع الإسلامي. مصر: الدار المصرية للطباعة والنشر.
- 2- رحيمة، شرقي. (2017). تأخر سن الزواج بين الاختيار والاجبار-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح-ورقلة. أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة
- 3- الخولي، سناء. (1985). الزواج والعلاقات الأسرية، بيروت: دار النهضة العربية.
- 4- شريفي، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري دراسة مقارنة ماجستير: علم النفس العيادي: جامعة ال جزائر2. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 5- لقسوس، هند. (1985). العلاقة بين تقدير الذات ومدرجات النجاح والفشل، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الأردن
- 6- وفاء، محمد الماضي، وسامي محمد هاشم. (1994). بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة لاستجابة الضغط النفسي رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، الرياض.
- 7- وافي، إبراهيم بن احمد. (1999). الدراسات القرآنية بالمغرب خلال القرن الرابع عشر الهجري. مطبعة دار النجاح، الدار البيضاء.

- 8- عويف، مصطفى. (2003). "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري". مجلة العلوم الإنسانية،

قسنطينة: جامعة متنوري.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Ajbilou, A. (1997). Crise et monté du célibat en Afrique du Nord. Tabutin, Dominique et autres, Théories, paradigmes et courants explicatifs en démographie (pp. 639–660). Chaire Quételet, L'Harmattan.
2. Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2), 310–357.

-
3. Gecas, V. (1982). The Self-Concept. *Annual Review of Sociology*, 8, 1–33.
 4. Hobfoll, S. E., Freedy, J., Lane, C., & Geller, P. (1995). Conservation of Social Resources: Social Support Resource Theory. *Journal of Social and Personal Relationships*, 12(4), 465–478.
 5. Liu, Y. (2024). A Study of Single Women's Emotional Adjustment from an Individualized Perspective. *Scientific and Social Research*, 6(6), 226–230.
<https://doi.org/10.26689/ssr.v6i6.7400>
 6. Meziane, F. a. (2024). *The psychological effects of unmarried women in the education sector "a field study on a sample of unmarried women»*.
 7. Morghadom, M., & Valentine. (2005). the feminization of poverty and women's human rights. United Nations Educational Scientific and Cultural Organization, Social and Human Sciences Sector.
 8. Rosenberg, M. (1965). *Society and the Adolescent Self-Image*. Princeton University Press.